

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[258] ومضى هشام، وكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر: " أما بعد فإذا أتاكَ كتابي هذا فاعمد إلى عجل أهل العراق فحرقه ثم انسه في اليم نسفا " فأنزله وحرقه ثم ذره في الهواء، وقال الناصر الكبير الطبرستاني: لما قتل زيد بعثوا برأسه إلى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يومًا وليلة. وكان قتله على ما قال الواقدي - سنة إحدى وعشرين ومائة، وقال محمد بن اسحاق بن موسى: قتل على رأس مائة سنة وعشرين سنة وخمسة عشر يومًا. وقال الزبير بن بكار: قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة. وقال ابن خردادبه: قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة. وروى بعضهم أن قتله كان في النصف من صفر سنة إحدى وعشرين ومائة. ووجدت عن بعضهم أنه قال: لما قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الليلة مستندًا إلى خشبة وهو يقول: " إنا وإنا إليه راجعون أفعلون هذا بولدي ؟ ". وروى غير واحد أنهم صلبوه مجردًا فنسجت العنكبوت على عورته من يومه ورثي زيد بمراث (1) كثيرة. وروى الشيخ أبو نصر البخاري عن محمد بن عمير أنه قال: قال عبد الرحمان ابن سيابة: أعطاني جعفر بن محمد الصادق " ع " ألف دينار وأمرني أن أفرقها في عيال من أصيب مع زيد فأصاب كل رجل أربعة دنانير. فولد أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين " ع " أربعة بنين ولم يكن له انثى

(1) رثاه جماعة من الشعراء، وأول من لبس السواد عليه شيخ بنى هاشم والمتقدم فيهم، الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب المتوفى سنة 129 ورثاه بقصيدة طويلة مثبتة في (مقاتل الطالبين) وكتاب (زيد الشهيد) أولها: ألا يا عين لا ترقى وجودي بدمعك ليس ذاحين الجمود غداة ابن النبي أبو حسين صليت بالكناسة فوق عود